

## A Proposal to Activate the Collective Waqf Platform Using the Blockchain Platform - Jordan as an Example -

Qusai Mahmoud Sindyani\*, Bayan Zuhier Ababneh

Department of Economics and Islamic Banking | College of Sharia and Islamic Studies | Yarmouk University | Jordan

Received:

04/01/2024

Revised:

15/01/2024

Accepted:

17/02/2024

Published:

30/05/2024

\* Corresponding author:

[sindianiqusai@gmail.com](mailto:sindianiqusai@gmail.com)

Citation: Sindyani, Q. M., & Ababneh, B. Z. (2024). A

Proposal to Activate the Collective Waqf Platform Using the Blockchain Platform - Jordan as an Example-. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 8(65), 61 – 74.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q040124>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** The study aimed to present a proposal to activate the role of blockchain technology in the endowment sector in Jordan. In view of the prominent role that the endowment sector enjoys on the one hand, and on the other hand to benefit from and keep pace with developments and developments in the world of financial technology, and to project them onto the endowment sector, the study addressed the definition of endowment, smart endowment, and collective endowment. It also addressed the definition of blockchain technology, and an explanation of its advantages, and the advantages of this technology in The endowment sector, and how to activate it in the endowment sector, in addition to presenting practical models for applying blockchain technology in the endowment sector. The study also touched on presenting a proposed scenario for activating the role of blockchain technology in the endowment sector in Jordan. The study reached a number of results: Among the most prominent are: Financial technology can be used to serve the endowment sector. Using blockchain technology contributes to overcoming the problems that the endowment sector suffers from, enhances societal contribution to it, and expands the scope of its benefit. Implementing the idea of a collective endowment through blockchain technology; It contributes to alleviating pressure on the state budget and enhancing cooperation among members of Jordanian society.

The study also recommends several recommendations, the most important of which are: 1. The study recommends the necessity of developing a special law and approving it by the Jordanian government. To benefit from the advantages of blockchain technology in Jordan, especially since it has a good internet infrastructure, and to make the endowment sector responsible for it. 2. The study recommends the necessity of implementing this proposal. To keep pace with developments in the field of financial technology; And enhancing opportunities for cooperation with neighboring countries in promoting this proposal.

**Keywords:** Waqf, Collective Waqf, Blockchain Technology Jordan.

### مقترح لتفعيل منصة الوقف الجماعي باستخدام منصة البلوكتشين - الأردن أنموذجاً -

قصي محمود سندياتي\*، بيان زهير عباينه

قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية | كلية الشريعة والدراسات الإسلامية | جامعة اليرموك | الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقديم مقترح لتفعيل دور تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن؛ نظراً للدور البارز الذي يتمتع به القطاع الوقفي من جهة، ومن جهة أخرى للاستفادة ومواكبة التطورات والمستجدات في عالم التكنولوجيا المالية، وإسقاطها على القطاع الوقفي، وتناولت الدراسة التعريف بالوقف والوقف الذكي والوقف الجماعي، كما وتناولت التعريف بتقنية البلوكتشين، وبيان مزاياها، ومزايا هذه التقنية في القطاع الوقفي، وكيفية تفعيلها في القطاع الوقفي، بالإضافة لعرض نماذج عملية على تطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي، كما وتطرقت الدراسة لعرض تصور مقترح لتفعيل دور تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن، وتوصلت الدراسة لجملة نتائج؛ من أبرزها: 1. يُمكن الاستفادة من التكنولوجيا المالية في خدمة القطاع الوقفي، فاستخدام تقنية البلوكتشين يُساهم في التغلب على المشاكل التي يُعاني من القطاع الوقفي، ويُعزز المساهمة المجتمعية فيه، وتوسيع نطاق الاستفادة منه. 2. إن تطبيق فكرة الوقف الجماعي عبر تقنية البلوكتشين؛ يُساهم في تخفيف الضغط على ميزانية الدولة، وتُعزز التعاون بين أفراد المجتمع الأردني.

كما وتوصي الدراسة بالعديد من التوصيات، أهمها:

1. توصي الدراسة بضرورة وضع قانون خاص والموافقة عليه من قبل الحكومة الأردنية؛ للاستفادة من مزايا تقنية البلوكتشين في الأردن، وخاصة أنه يتمتع ببنية تحتية جيدة من الإنترنت، وجعل القطاع الوقفي منوط بها.
2. توصي الدراسة بضرورة تطبيق هذا المقترح؛ لمواكبة المُستجدات الواقعة في مجال التكنولوجيا المالية؛ وتعزيز فرص التعاون مع الدول المجاورة في تعزيز هذا المقترح.

الكلمات المفتاحية: الوقف، الوقف الجماعي، تقنية البلوكتشين، الأردن.

## المقدمة

يُعد الوقف من أهم وجوه الإنفاق في الإسلام، فهو من المؤسسات التي تعمل على إعادة توزيع الأموال والثروات في المجتمع المسلم، حيثُ يتنازل الفرد عن أمواله برغبته للمجتمع ككل. فالشريعة الإسلامية تحرص على مواكبة النوازل والمستجدات التي تخدم المجتمع الإسلامي والتي لا تتعارض مع مبادئه.

ويعيش العالم اليوم موجة من التطورات في كافة مناحي الحياة بشكل عام، وخاصة في مجال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والذي أفرز الكثير من التقنيات المعاصرة وعلى رأسها تقنية البلوكشين.

فنتيجةً للابتكارات والتطورات في المجالات المالية والتكنولوجية أصبح لزاماً على الوقف الإسلامي مواكبة التطوير والتجديد، فمن خلال منصة البلوكشين يُمكن الاستفادة منها في المجال الوقفي وذلك باستغلال الأصول غير المُستغلة عبر هذه المنصة لإنشاء عقود ذكية ترتبط بمشاريع مُحددة مُسبقاً للأوقاف، ويكون ذلك بتوفير وسيلة أكثر فاعلية لجمع الأموال من المجتمع؛ تعزيراً على المشاركة المجتمعية لإدارة واستثمار الوقف.

ونظراً لاقتصار دور القطاع الوقفي على دور العبادة في الأردن، واختفاء الدور الحيوي والفعل لهذا القطاع في المجتمع الأردني؛ كان من المفترض إحياء هذا النظام وجعله نظاماً حيوياً قادراً على استغلال الأصول غير المُستغلة، وإنشاء العديد من الأنشطة الاقتصادية في المجتمع المحلي.

وفي هذا البحث سيتم عرض كيفية تطبيق تقنية البلوكشين في القطاع الوقفي، ومدى إمكانية الاستفادة منها وتطبيقها في الأردن؛ لتفعيل دور الوقف في المجتمع المحلي.

## أولاً: مشكلة البحث

نظراً لاقتصار القطاع الوقفي على دور العبادة وحصره في جانب العبادات فقط في الأردن؛ كان لزاماً على المؤسسات المعنية بالأوقاف مواكبة التطورات والمستجدات في مجال الوقف ابتداءً والاستفادة منها وتطبيقها عملياً في واقع الحال؛ ليكون للقطاع الوقفي أثراً على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع الأردني؛ لذا كانت تقنية البلوكشين واحدة من هذه المستجدات التي يتعين على القطاع الوقفي أن يواكبها لتفعيل دورها بشكل حيوي في المجتمع الأردني.

## ثانياً: تساؤلات البحث

- سيحاول هذا البحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات، ومنها:
- 1- ما ماهية الوقف، وأدلة مشروعيته، وأهميته في المجتمع الإسلامي؟
  - 2- ما المقصود بالوقف الذكي والوقف الجماعي، والفرق بين الوقف التقليدي والجماعي؟
  - 3- ما مفهوم تقنية البلوكشين، ومزاياها، وكيفية تفعيلها في القطاع الوقفي؟
  - 4- ما دور تقنية البلوكشين في القطاع الوقفي، ومزاياها استخدامها في القطاع الوقفي، والتحديات التي تواجه تطبيقها في القطاع الوقفي؟
  - 5- ما النماذج العملية على تطبيق تقنية البلوكشين في القطاع الوقفي؟
  - 6- ما النموذج المقترح لتفعيل دور تقنية البلوكشين عبر القطاع الوقفي في الأردن؟
  - 7- ما هي خطوات تطبيق هذا المقترح، وما الجهات التي يجب أن تتعاون فيما بينها لتعزيز نجاح هذا المقترح، وما هي التكلفة المتوقعة له؟
  - 8- ما القوانين والتشريعات الناظمة للوقف في الأردن وكيفية تعديلها لتنسجم مع المقترح، وما الجوانب الأخلاقية التي يتعين مراعاتها في المقترح؟
  - 9- ما النظرة المستقبلية لتقنية البلوكشين في القطاع الوقفي في الأردن، وما هي التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق هذه المنصة في الأردن، وكيفية التغلب عليها، وكيفية تعزيز فرص التعاون بين الدول العربية لتطبيق هذه المنصة؟

## ثالثاً: أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من مدى مواكبة القطاع الوقفي للمستجدات والنوازل الحادثة في مجال التكنولوجيا المالية؛ نظراً لما يتمتع به القطاع الوقفي من حيوية في المجتمع المسلم، ويمكن تقسيم أهمية البحث إلى: أهمية علمية وأهمية عملية، وذلك على النحو الآتي:

- أهمية علمية: تتمثل بمعرفة دور تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي، ومدى مساهمتها في تفعيل هذا القطاع في المجتمع المسلم.
- أهمية عملية: تتمثل بتطبيق الأردن وتبنيه لتقنية البلوكتشين في مجال القطاع الوقفي في المجتمع المحلي.

#### رابعاً: أهداف البحث

- يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الأساسي وهو تفعيل تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي، وينبثق منه الأهداف الآتية:
1. التعرف على ماهية الوقف، وأدلة مشروعيته، وأهميته في المجتمع الإسلامي.
  2. بيان مفهوم الوقف الذي والوقف الجماعي، والفرق بين الوقف التقليدي والجماعي.
  3. بيان مفهوم تقنية البلوكتشين، ومزاياها، وكيفية تفعيلها في القطاع الوقفي.
  4. بيان دور تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي، ومزاياها استخدامها في القطاع الوقفي، والتحديات التي تواجه تطبيقها في القطاع الوقفي.
  5. عرض للنماذج العملية على تطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي.
  6. بيان النموذج المقترح لتفعيل دور تقنية البلوكتشين عبر القطاع الوقفي في الأردن.
  7. عرض لخطوات تطبيق هذا المقترح، وبيان الجهات التي يجب أن تتعاون فيما بينها لتعزيز نجاح هذا المقترح، وعرض للتكلفة المتوقعة له.
  8. إبراز القوانين والتشريعات الناظمة للوقف في الأردن وكيفية تعديلها لتنسجم مع المقترح، وبيان الجوانب الأخلاقية التي يتعين مراعاتها في المقترح.
  9. عرض النظرة المستقبلية لتقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن، وبيان التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق هذه المنصة في الأردن، وكيفية التغلب عليها، وبيان كيفية تعزيز فرص التعاون بين الدول العربية لتطبيق هذه المنصة.

#### خامساً: منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والاستقرائي، والتحليلي، فجاء المنهج الوصفي: لوصف الجزئيات النظرية بالبحث، والمنهج الاستقرائي في بيان مشروعية الوقف، والمنهج التحليلي في بيان تأثير تقنية البلوكتشين على القطاع الوقفي.

#### سادساً: الدراسات السابقة

1. دراسة هني، وهدو، (2021م)، بعنوان: "دور وأهمية استخدام تقنية البلوك تشين في تطوير القطاع الوقفي منصة Finterra Waqf Chain بماليزيا نموذجاً".
- هدفت الدراسة إلى التعرف على مزايا وفرص استخدام تقنية البلوك تشين في الأوقاف والأعمال الخيرية والتي يمكن الاستفادة منها لتمويل وإدارة الأصول والاستثمارات الوقفية. وتناولت الدراسة منتج من منتجات البلوك تشين والتي تم تطويره لخدمة الأوقاف والأعمال الخيرية وهي منصة Finterra Waqf Chain بماليزيا، وقد توصلت الدراسة إلى أن توظيف هذه التقنية سيمكن من توفير عامل الثقة والوصول إلى قاعدة عريضة من المستثمرين في منظومة الأوقاف الإسلامية، حيث تساعد على جمع الأموال اللازمة لتطوير وتمويل تلك الأوقاف من خلال منصة التمويل الجماعي، وتوصي الدراسة بضرورة انفتاح المؤسسات الوقفية في العالم الإسلامي على تقنية البلوكتشين وتبنيها بغية تجويد خدماتها وتطوير أداءها.
2. دراسة الصلاحات، (2021م)، بعنوان: "الوقف وتقنية البلوك تشين، قراءة شرعية في الاستثمار والتمويل"
- هدفت هذه الدراسة إلى ضبط منهجية البلوكتشين وبيان علاقتها بإطار نظام الوقف وعملياته الرئيسية والاستفادة قدر الإمكان من منهجية البلوكتشين في تطوير أعمال مؤسسة الوقف وبيان الإطار الشرعي من حيث المصالح والمفاسد والتركيز على استخدام منهجية البلوكتشين في أعمال مؤسسة الأوقاف، وتناولت الدراسة ماهية البلوكتشين، والعلاقة بين تقنية البلوكتشين وعمليات الوقف، والتكييف الشرعي لاستخدامات تقنية البلوكتشين في أعمال مؤسسة الوقف، وتوصلت الدراسة إلى أن تقنية البلوكتشين تسهم في الحفاظ على الأصول الوقفية وضبط عمليات الحصر والتوثيق وتسجيل الوقفيات، وتوصي الدراسة بضرورة أن يتم بحث هذه التقنية بطريقة جماعية عبر منتدى فقهي- يجمع بين الشرعيين والتقنيين- قبل أن يتم التوسع في استخدامها في مؤسسات الوقف.

3. دراسة محمود، (2021م)، بعنوان: "تقنية سلاسل الكتل (البلوكتشين) ودورها في تمويل وإدارة الأوقاف، مع الإشارة لنموذجي شركة فاينترا ومنصة وقي".

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى إمكانية الاستفادة من تقنية البلوكتشين في تمويل وإدارة الأوقاف، وتناولت الدراسة ماهية البلوكتشين، والوقف، وأهمية استخدام تقنية البلوكتشين في تمويل وإدارة الأوقاف، وكيف يتم استخدام تقنية البلوكتشين في كل من منصة فاينترا، ومنصة وقي، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام تقنية البلوكتشين في إدارة الأصول الوقفية، من شأنه أن يدر عوائد اقتصادية واجتماعية تساهم في التنمية من خلال ما يوفره من وقت وتكاليف، وتوصي الدراسة بإعداد الإطار القانوني الذي يشجع على استعمال التقنية في مجال الأوقاف.

4. دراسة ساسي، (2018م)، بعنوان: "استخدام تطبيقات البلوكتشين لتطوير الأصول الوقفية منصة شركة فاينترا نموذجاً". هدفت الدراسة إلى بيان منصة الوقف التي أطلقتها شركة فاينترا والتي تستخدم تقنية البلوكتشين؛ حيث تعتبر هذه المنصة أول منصة وقف خارج نطاق النظريات والأدبيات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوقوف على حقيقة هذه المنصة وطريقة عملها، وتناولت الدراسة تقنية البلوكتشين، ونظرة على شركة فاينترا بصفة عامة دون التطرق إلى المنتجات والخدمات الأخرى التي تقدمها، كما تناولت منصة الوقف تشين والإطار المفاهيمي الذي تقوم عليه. وتوصلت الدراسة إلى أن المنصة توفر وسيلة أكثر فاعلية لجمع الأموال، وإدارة الوقف، كما إنه يمكن بالفعل استخدام التكنولوجيا في التمويل الإسلامي والتمويل الجماعي.

سابعاً: ما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في عرض تصور مقترح لتفعيل دور تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن.

#### ماهية الوقف

يُعد القطاع الوقفي من أقدم المؤسسات الإسلامية التي تعمل على أداء دوراً بارزاً في المجتمع الإسلامي في كافة مجالاته الاقتصادية، والاجتماعية، والإنسانية، والخيرية، وما ينجم عنها من تغير إيجابي وأثراً على التنمية الاقتصادية (مكي: 2019م، ص 5-6، وبين دعاس، 2013م، ص 99-100). فَعَرَفَ بَأَنَّهُ: "حبس المال عن الامتلاك والتداول في سبيل المقاصد العامة" (الزرقاء، 1997م، ص 10)، وعُرِفَ أيضاً بأنه أبو زهرة على أنه: "منع التصرف في رقبة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها" (أبو زهرة، 1971، ص 5)، وعليه فيتضح للباحثين أن الوقف ما هو إلا: عقد من عقود التبرعات، يقوم الواقف بحبس أصلاً ما، والتصدق أو التبرع بمنفعته لوجوه الخير.

#### أدلة مشروعية الوقف

وردت العديد من الأدلة التي تدل على مشروعية عقد الوقف، وأهمها:

أولاً: الأدلة الواردة في القرآن الكريم:

- ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَمِيدٌ﴾.

فوجه الاستدلال في الآيات الكريمة السابقة: أن هذه الآيات تُشير إلى الإنفاق في أوجه البر المختلفة، فالوقف يُعد ويدخل من أوجه الإنفاق الذي يدخل في عموم هذه الآيات.

ثانياً: الأدلة الواردة في السنة النبوية:

- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" (مسلم، 1955م، ص 1255).
- "أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخير، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخير، لم أصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: إن شئت حبست أصلها وتصدق بها، قال: فتصدق بها عمر، أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضعيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير متمول" (البخاري، 1311هـ، ص 198).

فوجه الاستدلال في الأحاديث الشريفة السابقة: أن هذه الأحاديث تُشير إلى أن الوقف من أوجه الإنفاق الخيري، حيث يتم التصديق بثمرة الأصل للمجتمع.

### أهمية الوقف في المجتمع الإسلامي

يُعد القطاع الوقفي من أكثر مؤسسات المجتمع الإسلامي حيويةً وأهميةً في مجال التنمية الاجتماعية (زمام، 2012م، ص 110)، فمنذ ظهور فكرة مؤسسة الوقف وهو بتطور مُستمر وهذا ما نلتمسهُ من واقعنا؛ بدءً من دور العبادة إلى أن أصبح في مؤسسات المجتمع العامة؛ كالمدراس والجامعات والمكتبات، والمستشفيات، وغيرها (جمال الدين، 2014م، ص 64-66)، فبذلك نجد أن الوقف أصبح من أهم مؤسسات القطاع الخيري، وعليه فأصبح الوقف مُكملاً للقطاع العام والخاص، بل ويمكن القول أن هذا القطاع أصبح يُساهم في خدمة الدولة بل وبتخفيف العبء على ميزانياتها من خلال مُساهمته في العديد من المجالات في المجتمع المسلم (صباح، 2019م، ص 137-138). كما ويُمكن استغلال حصيلة الإيرادات المتحققة من الأصل الموقوف في خدمة فقراء المجتمع الإسلامي؛ فتوزيع حصص من الربح المتحقق على الفقراء يُساهم في تأمين وتوفير الحاجات الأساسية لهم (يجي، وآخرون، 2021م، ص 430).

### ماهية الوقف الذكي

وبعد استقراء جميع الدراسات التي تمّ الاطلاع عليها (وفي حدود علم الباحثين) فلم يتم تعريف الوقف الذكي كتعريف يحد ذاته، ومن هنا يُمكن أن نورد تعريف خاص بنا وهو: "هو استخدام تقنية البلوكشين في القطاع الوقفي، حيث يتم جمع الأموال في هذه المنصة من قبل المتبرعين (الواقفين)، ومن ثمّ يتم إدارة هذه الأموال بتوزيعها على المستحقين أو من خلال استثمار هذه الأموال وتوزيع الربح على المستحقين".

### ماهية الوقف الجماعي

يُحسن أن نورد مفاهيم متعلقة بالوقف الجماعي على اعتبار أن الوقف الذكي يكون في أكثر من واقف، ومن هنا فيعرف الوقف الجماعي على أنه: "الوقف الذي يقوم على اشتراك الواقفين في العمل الوقفي كاشتراكهم في الأموال الموقوفة أو في إدارة الوقف أو في الأهداف الجماعية للوقف، كتعميم الخير وتخفيف الأعباء، والنفقات وإتاحة فرصة الأوقاف الصغيرة كي تُدمج ضمن الأوقاف الصغيرة، وغير ذلك" (الخادمي، 2014م، ص 2)، كما وعرف أيضاً بأنه: "الوقف الذي يشترك فيه جماعة من الناس يسهم كل واحد منهم فيه بما يقدر عليه أو تجود به نفسه" (الحداد، 2014م، ص 159)، كما وتمّ تعريفه بأنه: "فهو الوقف الذي يشترك بوقف العين الموقوفة اثنين فأكثر" (المطوع، 2012م، ص 127)، وعليه فالوقف الجماعي من وجهة نظر الباحثين يتضح أنه: "الوقف الذي يكون فيه اشتراك بين أكثر من شخص واقف في أصل وقفي ما".

### الفرق بين الوقف الجماعي والوقف التقليدي

وهكذا يتضح بعد استعراض المفاهيم السابقة أن الوقف الجماعي أو الذكي يختلف عن الوقف التقليدي من كون الوقف التقليدي يكون من قبل شخص واحد فقط يهب منفعة أصل ما إلى جهة معينة، بينما في الوقف الجماعي يتعدد الواقفين ويكون اشتراك عدد من الواقفين بوقف منفعة أصل ما إلى جهة محددة.

### ماهية تقنية البلوكشين

إنّ تقنية البلوكشين ساهمت في تطور وتعزيز الصناعة المالية الإسلامية من خلال ما أتاحتها من تطبيقات أدت لضمان سرية التعاملات وخفض التكاليف على التعاملات المصرفية (قطارومسرحد، 2023م، ص 445)، ولها اسمٌ آخر يُسمى سلاسل الكتل (القيسي، 2021م، ص 17)، وهي عبارة عن "قاعدة بيانات تُستخدم آلية التشفير لبناء سجلٍ دفتري إلكتروني لامركزي مُترابط من البيانات بشكلٍ تراثي تاريخي غير قابلٍ للتعديل أو التلاعب، ويمتاز بالشفافية والسرعة والسهولة في إجراء العمليات، كما يوفر إمكانية مشاركة الأطراف المعنية به في بنائه، والتأكد من صحته والحفاظ عليه بحسب الأنظمة والتعليمات ذاتية التشغيل المبنية للاستخدام" (الشاطر، 2019م، ص 130)، وعُرِّفت أيضاً بأنها: "قاعدة بيانات موزعة تمتاز بالقدرة على إدارة قائمة متزايدة باستمرار من السجلات التي تسمى "كتل"، وتحتوي كل كتلة على طابع زمني ورابط للكتلة السابقة، أي نحن أمام دفتر حساباتٍ عالي يستخدم أعلى مستوى تشفير، وعند إجراء معاملة يتم نشرها عالمياً عبر ملايين أجهزة الكمبيوتر الموجودة على الشبكة، ثم تجمع البيانات في كتل منفصلة كل منها تتصل بالكتلة التي تسبقها ومختومة بختم رقمي لتشكل سلسلة لامتناهيّة، إن أراد أحدهم اختراق أحدها عليه أن يخترق جميع الكتل التي تسبقها، ومنه توفر مستوى غير مسبوق من الأمان" (آمال، 2021م، ص 305). وعليه وبعد استعراض التعريفات السابقة يتضح

للباحثين أن تقنية البلوكتشين ما هي إلا: تقنية حديثة تستخدم نظام تشفير قوي خاص لبناء سجل إلكتروني لجميع المستخدمين ويتم حفظ البيانات على هذا السجل، ويتم إجراء العمليات من خلالها بسهولة وبكل شفافية للمستخدمين.

### مزايا تقنية البلوكتشين

تمتلك هذه التقنية بالعديد من المزايا، وأهمها:

- التشفير: فمن خلال هذه التقنية توفر نظام تشفير قوي يصعبُ اختراقه وتعرضه للانتهاكات، حيثُ يتم تشفير كل معاملة من خلال استخدام أزواج المفاتيح العامة والخاصة؛ المفاتيح الخاص يُتيح للمستخدم بدء المعاملة عن طريق التوقيع المشفر لرسالته، والعام؛ يُستخدم كعنوان في البلوكتشين (لطرش، 2021م، ص359، وقنطقي: 2017م، ص 14).
- مواجهة الروتين: تُعد هذه الخاصية مُفيدة للدوائر الحكومية، فجميع المعاملات الخاصة بالأفراد تكون واضحة داخل السلسلة، فإذا كان هنالك حاجة للتأكد من بعض المعلومات فإنه يُمكن الاطلاع عليها بسهولة؛ لأجل ذلك توفر الوقت وتُساعد على القضاء على الروتين (خليفة، 2018م، ص 5).
- ضمان الجودة: فمن خلال هذه التقنية يُسمح بتتبع جميع الخطوات بصدد المعاملة، وينجم بذلك تقديم الخدمة بأفضل جودة ممكنة (أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، 2019م، ص 10).
- السرية: فالمعاملات التجارية التي تتم عبر تقنية البلوكتشين لا يُسمح برؤيتها أو معرفة تفصيل المعاملة إلا الأطراف المعنية بذلك، على اعتبار أن هذه التقنية تستغني عن وجود طرف أو وسيط آخر كالبنك (سيد، 2020م، ص 38).
- الشفافية والإفصاح: تعتمد المعاملات التي تتم عبر تقنية البلوكتشين والتي تستخدم سجل معاملات موزع؛ أي يتم تسجيل البيانات والمعاملات بشكل متماثل في مواقع عديدة، فيرى جميع المشاركين الذين لديهم حق الوصول المصرح به نفس المعلومات في الوقت ذاته (Zulkarnaen, and et al, 2021, p 160)، بالإضافة إلى أن جميع المعلومات التي تم تسجيلها في سلاسل الكتل (البلوكتشين) غير قابلة للتعديل بعد إجراء عملية حفظها (القيسي، 2021م، ص 25).
- تقليل التكاليف: حيثُ من خلال تقنية البلوكتشين يُمكن تسريع إتمام المعاملات مع كافة الأطراف مما يوفر الوقت والجهد والتكاليف على المتعاملين عبر هذه التقنية (تومي، 2022م، ص 1367).

### دور تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي

نظراً لما يُعانيه القطاع الوقفي من تحديات عديدة تتمثل أبرزها؛ بعدم وصول ريع الوقف لمستحقيه أو عدم قدرته على صيانة الأصل الموقوف، وتُحكم الدول بالوقف الإسلامي والتلاعب به (شبيبة، 2020م، ص 46 ومحمود، 2021م، ص 428-429)، فمن خلال تقنية البلوكتشين أو ما يُعرف بنظام وقف تشين "Chain" Waqf، يُمكن من خلالها إيجاد نظام لتمويل القطاع الوقفي، وحل المشاكل التي تتعلق بهذا القطاع سواء أكانت إدارية، أم قانونية، أم إجرائية (هني، وهودو، 2021م، ص 330).

وعليه فيتضح مما سبق أن إدخال تقنية البلوكتشين في عقد الوقف؛ أشبه بأن تكون صندوق وقفي مُصغر، يتم جمع فيه الأموال الوقفية من جميع أنحاء العالم، ومن ثمَّ من خلال هذه التقنية سوف يتم نقل ملكية الشيء الموقوف من ملكية الواقف إلى الجهة الموقوفة، وهذه المؤسسة تُصدر حجة رسمية تنقل الملكية، ومن ثمَّ فإن الطريق أمامها إما أن يتم إنفاقها أو إنفاق الريع المتحقق منها إلى وجوه الخير، ويمكن أن تطرح (المؤسسة الوقفية) صكوكاً بقيمة هذا الأصل، ومجموع هذه الصكوك يؤول لصالح المشروع الوقفي، ومن ثمَّ إنفاقها بوجوه الخير (الصالحات، 2021م، ص 155-156، وسلامة، 2021م، ص 278-279)، والمُحصلة من ذلك هي زيادة الثقة بالقطاع الوقفي، بالإضافة إلى توفير معلومات ووثائق كاملة عن الأصل الموقوف مما يُعزز من رغبة الأفراد بالمساهمة (ساسي، 2018م، ص 152).

### مزايا استخدام تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي

توفر هذه التقنية العديد من المزايا للقطاع الوقفي، وأهمها:

1. الاستفادة من مجموعة كبيرة من الأصول الوقفية المُعطلة (ساسي، 2019م، ص 152).
2. توسيع دائرة الاستفادة من القطاع الوقفي وعدم اقتصره على دور العبادة فقط (سلامة، 2021م، ص 278).
3. توفير وسيلة أكثر فاعلية لجمع الأموال الوقفية، وإدارتها (الصالحات، 2021م، ص 234).
4. من خلال تقنية البلوكتشين فإنها تعمل على استعادة الثقة بالوقف؛ وذلك عبر المساهمة في توفير البيانات والوثائق عن الوقف (1156 Zulaikha, and Rusmita: 2018, p).

5. رفع مستوى الحوكمة من خلال تتبع الأصول الوقفية من قبل الواقفين وإدارتها والرقابة عليها (جمال، 2023م، ص 107).

#### التحديات التي تواجه تطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي

على الرغم من وجود مزايا لتطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي، إلا أنَّ هناك العديد من التحديات التي من الممكن أن تواجه القطاع الوقفي عند تبنيه استخدام تقنية البلوكتشين. ومنها:

1. عدم كفاية المعرفة والدراية التامة حول التكنولوجيا المالية وتحديدًا تقنية التبلوكتشين في العالم الإسلامي (Mutmainah, and (44 et al, 2021, p).
2. تزوير المستندات وإتلافها (57 Mohaiyadin, 2022, p).
3. إمكانية اختراق النظام الوقفي والعبث فيه من قبل القرصنة (130 Sepptana, and Sanjayawati 2021, p).
4. وجود بنية تحتية تكنولوجية متخصصة في بلدان العالم الإسلامي تستوعب تقنية البلوكتشين وتطبيقها بشكل فعال (Alharthi, (113 2021, p).
5. عدم وجود مبرمجين وخبراء ممن هم على مستوى كفو في التعامل في مجال تكنولوجيا المعلومات (أركانين، 2022م، ص 162).

#### نماذج عملية على تطبيق القطاع الوقفي ضمن تقنية البلوكتشين

هناك العديد من الدول التي باشرت باعتماد تقنية البلوكتشين في خدمة القطاع الوقفي، وفيما يلي استعراض لأهم تلك النماذج:

#### أولاً: تجربة شركة فينترا في ماليزيا

قامت ماليزيا بإصدار أول منصة "تمويل جماعي" والتمويل الجماعي يُعرف على أنه: "قيام ببعض الإعلانات على شبكات التواصل الاجتماعي؛ للحصول على ممولين، مقابل الحصول على نسبة من الأرباح لمدة معينة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين (صاحب الفكرة والممولين)، أو على بعض المكافآت التي يمنحها صاحب الفكرة للممول" (الشيخ: 2019م، ص 303) للأوقاف في العالم، وذلك في عام 2016م، وأطلقت على المنصة اسم (الوقف العالمي) (كوثر، 2019م، ص 178)، فُتَعِدُ فينترا؛ وهي شركة متعددة الجنسيات، ومقرها في إسطنبول- تركيا، تعمل في مجال مواد البناء والمنتجات الاستهلاكية" (الموقع الرسمي لشركة فينترا: على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول: 2023/12/1م)، أول شركة تبني فكرة إدخال العقود الذكية Smart Contracts، وهي "عقود مجتمعة في البداية ثم تتحول إلى عقود ذاتية التنفيذ وذلك من خلال برنامج إلكتروني ضمن بروتوكولات محددة لتنفيذ عملية تعاقدية بين طرفين سواء أفراد أو مؤسسات أو دول، تتضمن البيانات والعناصر الرئيسية لشروط العقد، متمثلة بشكل أوامر مشفرة ومبرمجة ضمن شبكة سلسلة الكتل (Blockchain) عامة لا مركزية ولا عودة فيها، ولا تحتاج إلى توثيق قانوني أو طرف ثالث" (الحنيطي، 2019م، ص 19) بالوقف، حيث تقوم المنصة بالعمل على الأوقاف المسجلة فقط من قبل وزارة أو هيئة الأوقاف في تلك الدول، ولا يمكن إدراج الوقف الذري أو الوقف المدار من قبل مؤسسات خيرية غير حكومية، والغاية من ذلك تكمن في محاولة تقليل المشاكل التي تنجم عن إدراج أوقاف قد يكون لها مشاكل عائلية أو قضائية (هني، وهدو، 2021م، ص 336).

وعليه فيتضح أنه بحلول عام 2018م تمَّ استخدام التكنولوجيا والعقود الذكية في القطاع الوقفي، وعليه فيترتب على ذلك الاستفادة من مجموعة كبيرة من الأصول غير المُستغلة في جميع أنحاء العالم الإسلامي، فهذه المنصة "فينترا" تعتبر منصة للتمويل الجماعي بالإضافة إلى أنها تستخدم تقنية البلوكتشين لإنشاء عقود ذكية ترتبط بمشاريع محددة للأوقاف، ويكون ذلك بتوفير وسيلة أكثر فاعلية لجمع الأموال واستثمارها، وإدارة ونقل ملكية الوقف، ويكون ذلك عن طريق تلقي تبرعات من المسلمين لتشغيل مشاريع اجتماعية، كالمساجد والمدارس، وأي شيء يكون فيه نفعٌ للعامة، كما وتهدف فينترا إلى توفير تقنية البلوكتشين لتجديد إدارة واستثمار الأوقاف ليصبح الحل الاجتماعي (ساسي، 2018م، ص 25).

وفيما يلي عرض بإيجاز لألية عمل منصة فينترا (ساسي، 2019م، ص 154-155):

- تقوم الهيئة أو وزارة الأوقاف في البلد المحدد بتحديد الأرض الوقفية الصالحة للاستثمار والتي ترغب في استعمالها بقصد إقامة مشروع وقفي عليها، مع إعداد مشروع تنموي يحمل التفاصيل كبيانات الوقف ودراسة الجدوى وأدوات التمويل الموصي به.
- يقوم مدقق مالي مستقل بمراجع وتدقيق ومن ثمَّ التصديق على المقترح.
- يتم مخاطبة إدارة الصندوق المرخص- عادة ما يكون مصرف لإطلاق ICO لتطوير مشروع الوقف، غير بيع الرموز المشفرة إلى المستثمرين المعنيين.

- تقوم منصة فينترا بإعطاء رمز مميز بصورة تلقائية لكل مشروع، مقابل دفع رأس المال المطلوب.
- من ثمَّ يقوم المستثمرون المعنيون بشراء الرمز، ويتم وضع الأموال المجمعة في حساب مضمون من قبل إدارة الصندوق الذي تمَّ تعيينه (المصرف)، ومن ثمَّ يقوم المستثمرون بشراء الرمز. وحينئذَّ يكون لهم الحق في اختيار إحدى أنواع المعاملات المالية الإسلامية المتوافرة؛ المتمثلة بالوقف النقدي، والقرض الإسلامي، والصكوك، والمضاربة.
- حين وصول رأس المال المطلوب، تقوم تُين إدارة الصندوق شركة إنشاءات للبدء في المشروع وتطويره.
- عند الانتهاء من المشروع تقوم إدارة الصندوق بتعيين إدارة المشروعات لتشغيل وصيانة الأصل.
- تقوم إدارة الصندوق بتجميع أية إيرادات يتم تحقيقها من قبل الأصل.
- من ثمَّ يتم توزيع الإيرادات المجمعة مع المستثمرين على أساس المعاملات المالية الإسلامية التي تمَّ استخدامها وفقاً للشروط والأحكام الأساسية.

#### ثانياً: منصة إسهاد في السعودية

قام البنك الإسلامي للتنمية بالإعلان على إنشاء منصة مُكملة لمنصة المركز العالمي للأوقاف بعام 2019م، على أن يتم الانطلاق بحلول عام 2022م؛ لحماية الأوقاف وتوثيقها، والحفاظ على المُتفعين من الأصل الموقوف، وضمان تفعيل دوره في مجالات التنمية والاجتماعية، بالإضافة لدعم مؤسسات الأوقاف في دول الأعضاء وتعزيز التواصل فيما بينها (الموقع الرسمي لمعهد البنك الإسلامي للتنمية على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول: 2023/12/5م، والتقارير السنوي للبنك الإسلامي للتنمية لعام 2019م)، فتعتمد هذه المنصة على تقنية البلوكتشين بما يُحقق مقصد الوقف واستدامته للأجيال القادمة (بوزيد، 2022م، ص561-562).

وفيما يلي عرض بإيجاز لآلية عمل منصة إسهاد (بوزيد، 2022م، ص 561-562):

- يتم تسجيل العضوية من طرف الشخص (الواقف) ليتم تسجيل البيانات حول الأصل الموقوف مع المعلومات والأوراق الرسمية، وهنا يتم تُشفير المعاملة عن طريق "الهاش". والهاش هو عبارة عن: "معادلات رياضية معقدة تتم برمجتها من أجل تشفير المعلومات بهدف إنشاء كود او سلسلة أرقام محددة الحجم كنتاج لعملية التشفير. ويستخدم هذا الكود أو الهاش كتوقيع الكتروني خاص بالمعلومات التي تم تشفيرها، كما أنه يستخدم في التحقق من عدم تزوير المعلومات، أو التأكد من تطابق هذه المعلومات" (جابر، 2020م، ص 38) للتغلب على أي مشكلة قد تطرأ للبيانات كالقرصنة أو التهكير.
- يتم التحقق من البيانات والرد عليها سواء أكان بالموافقة أم بالرفض ليتم إضافتها إلى "الكتلة". والكتلة تُمثل: "الوعاء الذي يحمل البيانات التي يتم حفظها في البلوك تشين"، (الرحيلي، والضحوي، 2020م، ص3)، وذلك من خلال التقصي عن بيانات العضو المُسجل إما من أناس لديهم يعرفونه، أو من الدوائر الرسمية أو هيئات الدولة، كما يمكن أن يتم تعيين أناس من ذلك البلد للتحقق من الوقف خاصة إذا عقاراً مثلاً، ويمكن إضافة المكون لتسديد المحفز لتشجيع المعدنين على التحقق من البيانات لتسريع العملية. ويقوم هذا المكون بإسناد نقاط لمصادقية المعدن يمكن أن تكون في شكل نجوم مثلاً.
- يتم إضافة المعاملة المشفرة للبيانات المسجلة للوقف إلى الكتلة ويعطى للكتلة هاش خاص بها.

#### ثالثاً: منصة وقفي في السعودية

تُعد منصة وقفي منصةً آمنةً للتمويل الجماعي تخضع لإشراف وسلطة الهيئة العامة للأوقاف، فالهدف الرئيسي لهذه المنصة هو تحفيز المشاركة المجتمعية في القطاع الوقفي، كما أنها تُتيح الفرصة للمساهمة سواء أكان بشكل كلي أم جزئي لدعم المشاريع وتمويلها بشكل رقي من خلال خيارات دفع آمنة (الموقع الرسمي لمنصة وقفي على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول: 2023/12/1م)، فتسعى إلى تعزيز دور القطاع الوقفي في التنمية والتكافل الاجتماعي، بالإضافة إلى تحقيق استقرار تدفق الأموال للقطاع الوقفي (محمود، 2021م، ص431)، كما وتسعى المنصة لخدمة العديد من القطاعات أو الفئات في المجتمع، (الموقع الرسمي للهيئة العامة للأوقاف على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول: 2023/12/15م)، ومنها:

1. ضيوف الرحمن: خدمات ذوي الإعاقة، التعليم، حلقات تحفيظ القرآن، الإرشاد والتوجيه...
2. الرعاية الصحية: المرضى، الأجهزة الطبية، الأدوية، العمليات الجراحية...
3. المشروعات التعليمية: التعليم عن بعد، التدريب والتأهيل، حلقات تحفيظ القرآن، المدارس، كفالة الطلاب...
4. المشروعات الإغاثية: سقيا الماء، السلال الغذائية، الأجهزة والأثاث المنزلي، فواتير الخدمات...
5. المجال البيئي: إعادة التدوير، التشجير، نشر الوعي البيئي، مكافحة التصحر...

6. المنتجات الوقفية: الأصول الوقفية، الصناديق الاستثمارية الوقفية، الصناديق التنموية الوقفية، أوقاف الجامعات، أوقاف الجمعيات...
7. الدعم الاجتماعي: الإرشاد الأسري، الصحة النفسية، المقبلين على الزواج، رعاية الأيتام، الأرامل والمطلقات...
8. الصندوق المجتمعي للتخفيف من آثار كورونا: الإغاثة، الصحة، العمالة الوافدة، ذوو المهن الصغيرة، الحرفيين...

#### مقترح لتمويل القطاع الوقفي في الأردن بالاعتماد على منصة البلوكتشين

- اسم المنصة: منصة "وقفي خدمة مجتمعي".
  - وهي تمثل أولى التطبيقات العملية لتطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن.
  - التعريف بالمنصة: هي منصة لجذب التمويل من الأفراد "التمويل الجماعي"، وهي منصة آمنة تخضع لسلطة وإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردنية.
  - الهدف الأساسي للمنصة: تسعى لتحفيز الفعالية المجتمعية التشاركية لأبناء المجتمع الأردني عبر القطاع الوقفي، وذلك من خلال استقطاب وجذب مساهمات الأفراد بقصد تمويل المشاريع غير الربحية، وبذلك تكون المنصة آلية فعالة لجمع الأموال.
  - بمعنى أنها منصة غير ربحية؛ فهي تأخذ الأموال من الواقفين وتقوم بعد ذلك باستثمار هذه الأموال في المشاريع المحددة على موقع المنصة، ويكون بمثابة تفعيل وتجسيد مقولة أن القطاع الوقفي هو قطاع ثالث جنباً إلى جنب مع القطاعين العام والخاص، وبذلك يكون له دوراً حيوياً في التخفيف من عبء موازنة الدولة وعدم إثقال كاهلها.
  - فكرة المنصة: أن هذه المنصة تعرض العديد من البرامج، والمشاريع الفعالة؛ والتي من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع المحلي.
  - الفوائد المتوقعة من تطبيق تقنية البلوكتشين على القطاع الوقفي في الأردن:
    1. تفعيل دور القطاع الوقفي في خدمة المجتمع الأردني.
    2. توفير منصة موثوقة وآمنة للأفراد لعرض المشاريع غير الربحية والهادفة في الأردن.
    3. تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية بين أبناء المجتمع الأردني.
    4. الوصول لأكبر شريحة ممكنة من الأفراد المنتفعين من المنصة.
    5. بث روح المنافسة بين الشركات لطرح العديد من المشاريع المشابهة لخدمة المجتمع الأردني، وتلبية احتياجاته.
  - البرامج والمنتجات التي تُتيحها المنصة: تُتيح المنصة للأشخاص المتبرعين البرنامج الآتية:
    1. برنامج وقفي- صحي:- يستهدف هذا البرنامج إلى استخدام حصيلة التبرعات؛ نحو إنشاء مصنع ينتج المواد الأولية التي تخدم المستشفيات الحكومية في الأردن، من مواد تعقيم، وقطن، وغيرها.
    2. برنامج وقفي- بنى ارتكازية:- يهدف هذا البرنامج استخدام حصيلة التبرع في إنشاء طريق سريع يربط بين عمان وإربد؛ من شأنها أن يُخفف الأزمة والوقت على المواطنين.
    3. برنامج وقفي- مائي:- يسعى هذا البرنامج نحو استغلال حصيلة التبرعات في إنشاء آبار وسدود؛ تسعى لتخفيف من مشكلة عجز المياه الذي يُعاني منه الأردن.
    4. برنامج وقفي- مساكن: يقصد هذا البرنامج نحو إنشاء مساكنات جامعية "شقق سكنية"؛ لطلبة العلم الذين يأتون من دول شرق آسيا تحديداً، والذين يقصدون تعلم العلم الشرعي.
    5. برنامج وقفي- أفراح:- يهدف هذا البرنامج إلى توجيه حصيلة التبرعات نحو إنشاء قاعات أفراح للأفراد غير القادرين على دفع تكاليف استأجر القاعات.
- والآن وبعد استعراض المقترح ينبغي أن تُبين خطوات تطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن، والجهات التي ينبغي أن تتعاون فيما بينها لنجاح هذا المقترح وعرض للتكلفة المتوقعة لهذا المقترح، وبيان القوانين والتشريعات الناظمة للوقف في الأردن وكيفية تعديلها لتنسجم مع المقترح، والجوانب الأخلاقية التي يتعين وجودها في المنصة. وفيما يلي عرض لذلك:
- أولاً: خطوات تطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن
1. الإطلاع على التجارب الحقيقية (سابقة الذكر في بحثنا) لتنفيذ تطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي؛ وذلك من أجل دراسة جوانب القوة والاستفادة منها وتطويرها، ومعرفة جوانب الضعف لتفادي الوقوع بها عند تطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في المملكة الأردنية الهاشمية.

2. إصدار قانون خاص يُنظم التعاملات بتقنية البلوكتشين من قبل مجلس النواب الأردني والاعتراف بها في محاكمها القضائية.
3. التعاقد مع مُبرمجين مختصين بالتكنولوجيا المالية؛ لضمان المحافظة على الأموال الوقفية من جهة، ومن جهة أخرى لضمان المحافظة على المستندات والوثائق المتعلقة بالواقفين.
4. تشجيع أفراد المجتمع على تنمية الوعي بالجانب الوقفي؛ من خلال نشر الثقافة والوعي في المملكة الأردنية الهاشمية وخارجها من خلال تسويقها تسويقاً فعالاً لتوظيف أموال الأفراد الواقفين.

ثانياً: الجهات التي ينبغي أن تتعاون فيما بينها لنجاح هذه الخطوات:

1. وزارة الاقتصاد الرقمي: وذلك من خلال تصميم التكنولوجيا المتعلقة بالبلوكتشين.
2. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردنية: وهي الجهة المشرفة على هذه المنصة.

ثالثاً: التكلفة المتوقعة لهذا المقترح

من المتوقع أن يترتب على هذا المقترح تكلفة بحوالي 6 مليون دينار أردني؛ وتشمل تصميم تكنولوجيا متخصصة؛ لضمان سرية وفعالية تقنية البلوكتشين ونجاحها، أجرة القائمين على هذا المقترح من مختصين ومبرمجين وأجرة العاملين في وزارة الأوقاف الأردنية.

رابعاً: أبرز القوانين والتشريعات الناظمة للوقف في الأردن

أمّا فيما يتعلق بأبرز القوانين والتشريعات التي تختص بالأوقاف فلا يُلزم لذكرها، وللمزيد ينظر: (وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية: 2001م، ص 19-31).  
خامساً: كيفية تعديل القوانين والتشريعات لكي تنسجم مع المقترح (وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية: 2001م، ص 19-28).

وفيما يلي عرض لأبرز القوانين التي ينبغي أن يتم تعديلها لكي تتوافق مع المقترح:

1. تعديل المادة رقم (3) التي تُعني في مفهوم الأوقاف، وجعلها تضم مفهوم الوقف في ظل تقنية البلوكتشين، بإضافة بند عليها، وهو: "الوقف يضم أيضاً جميع الأوقاف التي تقع تحت مظلة البلوكتشين سواء أكانت هذه الأوقاف القصد منها الربحية أم لا".
2. تعديل المادة رقم (5) التي تختص في مهام وزارة الأوقاف، وجعلها تضم (بنداً آخر) هدفاً آخر وهو: "نشر الوعي والثقافة بين أفراد المجتمع الأردني حول تقنية البلوكتشين وما تُسهمه من آثاراً إيجابية على القطاع الوقفي وعلى أفراد المجتمع ككل".
3. تعديل المادة رقم (6) التي تختص في أعضاء مجلس الأوقاف، بإضافة بند عليها، وجعلها تضم: "عضو ممثل عن وزارة الاقتصاد الرقمي، وعضو نيابة عن البنك المركزي مختص في التكنولوجيا المالية".
4. تعديل المادة رقم (7) المعنية بمهام وصلاحيات مجلس الأوقاف، بإضافة بند عليها، وجعله يضم مهام أخرى تتعلق بتقنية البلوكتشين وعلاقتها بالقطاع الوقفي؛ مثل: "العمل على إنشاء قسم مختص بالتكنولوجيا المالية تابع لوزارة الأوقاف، والإشراف على تدريب الموظفين الجدد في هذا القسم والعمل على تدريبهم حول مهارات استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية، والعمل على وضع لجنة مختصة؛ وظيفتها التأكد من ممارسة الموظفين في لجنة التكنولوجيا المالية لمهامهم وفق أحكام الشريعة الإسلامية ابتداءً وعدم إفشاء أية معلومات تخص الواقفين، والاحتفاظ بسجلات تتعلق بالأصول الوقفية والواقفين".
5. تعديل المادة رقم (11) بإضافة بند عليها، وهو: "إفشاء الأصول الوقفية التي تخضع لتقنية البلوكتشين من الرسوم والضرائب".
6. تعديل المادة رقم (27) المتعلقة باستثمار أموال الوقف، بإضافة بند عليها، وجعلها تضم: "تُعنى وزارة الأوقاف باستثمار الأصول الوقفية المُعطلة التي تخضع لتقنية البلوكتشين".

سادساً: الجوانب الأخلاقية التي يتعين وجودها في المنصة

1. امتثال هذه المنصة لأحكام الشريعة الإسلامية (ساسي، 2019م، ص 153).
  2. المحافظة على سرية وخصوصية معلومات الواقفين سواء أكانت المعلومات مالية أم شخصية (الصلاحيات، 2021م، ص 242).
  3. ضرورة وضع عقوبات للعاملين في هذه المنصة في حال إفشاء معلومات الواقفين إلى الغير.
  4. ضرورة وجود هيئة رقابية تضمن التأكد من قيام الموظفين بعملهم بشكل كفؤ، وخاصةً فيما يتعلق بالمحافظة على معلومات الواقفين، بالإضافة إلى المحافظة على الأموال الوقفية (ساسي، 2018م، ص 25).
- وهكذا يتضح أهمية تطبيق هذا المقترح وما يتركه من آثاراً إيجابية على المجتمع الأردني ابتداءً وعلى موازنة الدولة في تخفيف الضغط عليها، والآن يتعين علينا أن نُبين ابتداءً النظرة المستقبلية لتقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن، ومن ثمَّ يُستحسن أن

نعرض ماهية التحديات والمخاطر التي تواجه تطبيق تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن، وما هي الحلول التي تقترحها الدراسة للتغلب على تلك التحديات والمخاطر.

#### النظرة المستقبلية لتقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن

نظراً للتطورات البارزة في جميع المجالات وخاصةً مجال التكنولوجيا المالية؛ وبحكم أنّ الأردن ليست بمعزلٍ عن ذلك؛ وهذا ما جسده البنوك الإسلامية والتقليدية في الأردن في اعتمادها على الخدمات المصرفية الإلكترونية في عملها؛ لذا فالقطاع الوقفي هو جزءٌ من هذا التطور؛ لذا يُتوقع مواكبة القطاع الوقفي في الأردن لهذه التطورات وذلك بصورة اعتمادها على تقنية البلوكتشين في عمله؛ وعدم اقتصره على دور العبادة فقط، بل يجب أن يكون له دوراً حيوياً في المجتمع الأردني.

#### المخاطر والتحديات التي تواجه تطبيق تقنية البلوكتشين على القطاع الوقفي في الأردن

إنّ تطبيق هذه التقنية في القطاع الوقفي الأردني من المتوقع أن يترتب عليه بعض المخاطر والتحديات التي تقف عيقه في وجه هذا المقترح، وفيما يلي عرض لذلك:

1. مخاطر تتعلق بعدم إفشاء البيانات للواقفين حول آلية إدارة الوقف (الحوارني، 2023م، ص 68).
2. مخاطر تتعلق بالإختراق والقرصنة التي قد تتعرض لها المنصة (الصلاحات، 2021م، ص 143).
3. مخاطر ناجمة عن عدم ثقة أفراد المجتمع الأردني في التكنولوجيا المالية الحديثة والتعامل مع هذه المنصات.
4. مخاطر مالية ناجمة عن عدم القدرة على دفع تكاليف هذه المنصة (سلامة، 2021م، ص 275).

#### التغلب على التحديات التي تواجه تطبيق هذه المنصة في الأردن

ومن هنا يتعين على وزارة الأوقاف وبالتنسيق مع وزارة الاقتصاد الرقمي بالعمل على التغلب على الصعوبات والثغرات التي توجد في تقنية البلوكتشين، ولا سيما تطوير نظام حماية على مستوى رفيع للتصدي إلى الاختراقات من قبل القرصنة والهكرز، والعمل على وضع خصوصية للمحافظة على سرية معلومات الواقفين الشخصية والمالية، والعمل أيضاً على عقد ندوات وحوارات بين أعضاء المجتمع الأردني وأعضاء ممثلة نيابة عن وزارة الأوقاف ووزارة الاقتصاد الرقمي لبيان آلية عمل هذه المنصة، وما تتركه من آثاراً إيجابية على الاقتصاد الأردني وعلى أفراد مجتمعه.

كما ويُمكن للأردن الاستفادة من فرص التعاون بين الدول المجاورة؛ لا سيما والدول الخليجية؛ وذلك بصورة العمل على نقل فوائض القطاع الوقفي في الدول الخليجية؛ كالسعودية والكويت والإمارات إلى الأردن والاستفادة من هذه الأموال بصورة إقامة مشاريع من شأنها أن ترتقي بالمجتمع المحلي.

#### الخاتمة

في ختام الدراسة يُوجز الباحثين بعض النتائج التي توصل إليها، وبعض التوصيات.

#### أولاً: النتائج:

- من خلال ما سبق عرضه في صفحات الدراسة يُورد الباحثين بعض النتائج التي توصل إليها:
1. يلعب القطاع الوقفي دوراً هاماً في خدمة المجتمع الإسلامي؛ فهو يُساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتخفيف العبء على ميزانية الدولة.
  2. يُمكن الاستفادة من التكنولوجيا المالية في خدمة القطاع الوقفي، فاستخدام تقنية البلوكتشين يُساهم في التغلب على المشاكل التي يُعاني من القطاع الوقفي، ويُعزز المساهمة المجتمعية فيه، وتوسيع نطاق الاستفادة منه.
  3. إنّ تطبيق فكرة الوقف الجماعي عبر تقنية البلوكتشين؛ يُساهم في تخفيف الضغط على ميزانية الدولة، وتُعزز التعاون بين أفراد المجتمع الأردني.
  4. عند تطبيق فكرة تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن؛ يقود لتعزيز وانفتاح الأردن على المستجدات الحادثة في مجال التكنولوجيا المالية من جهة، ويفتح آفاق التعاون مع الدول المجاورة وخاصةً دول الخليج التي يوجد لديها فوائض في القطاع الوقفي من جهة أخرى.
- إنّ الوقف من أهم الوسائل التي تعمل على تحقيق التكافل الاجتماعي من جهة وتحقيق ودفع عجلة النمو الاقتصادي في المجتمع المسلم؛ لما يلعبه هذا القطاع من خصوصية، ونظراً للتطور التكنولوجي وخاصة في مجال التكنولوجيا المالية؛ كتقنية

البلوكتشين، كان لا بد للمجتمع المسلم أن يستفيد من هذه التكنولوجيا واسقاطها على القطاع الوقفي؛ لتعزيز دور هذا القطاع في المجتمع المسلم؛ لذا أُجِب إعطاء تصور مقترح عن تقنية البلوكتشين في القطاع الوقفي في الأردن.

#### ثانياً: التوصيات:

في ختام الدراسة يُوجز الباحثين بعض التوصيات، منها:

- 1- توصي الدراسة بضرورة انفتاح المؤسسات الوقفية في الأردن على تقنية البلوكتشين والاستفادة من المزايا التي توفرها.
- 2- توصي الدراسة بضرورة الاستفادة من التجارب العملية التي جعلت القطاع الوقفي يعتمد على تقنية البلوكتشين.
- 3- توصي الدراسة بضرورة وضع قانون خاص والموافقة عليه من قبل الحكومة الأردنية؛ للاستفادة من مزايا تقنية البلوكتشين في الأردن، وخاصة أنه يتمتع ببنية تحتية جيدة من الإنترنت، وجعل القطاع الوقفي منوط بها.
- 4- توصي الدراسة بضرورة تطبيق هذا المقترح؛ لمواكبة المُستجدات الواقعة في مجال التكنولوجيا المالية؛ وتعزيز فرص التعاون مع الدول المجاورة في تعزيز هذا المقترح.

#### قائمة المصادر والمراجع

##### أولاً: المراجع باللغة العربية

- أزكانين، حسن، (2022م)، تقنيات التمويل المبتكرة، ملتقى الممارسات الوقفية 2022 "الإبداع والابتكار الوقفي، غرفة الشرقية-السعودية، 27-28/9/2022م.
- أمال: مرزوق، (2021م)، تقنية البلوكتشين وتطبيقاتها الاقتصادية، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، مج 1، ع 5.
- أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية: (2019م)، استخدامات تقنية البلوكتشين في عمليات المدفوعات: الآفاق والفرص، صندوق النقد العربي، أبوظبي- الإمارات.
- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (1311هـ)، صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق- مصر، الطبعة السلطانية.
- التقرير السنوي للبنك الإسلامي للتنمية لعام 2019م، فتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة، جدة- السعودية.
- تومي: رحاب، (2022م)، واقع استخدام تقنية البلوكتشين، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجفلة- الجزائر، مج 7، ع 2.
- جابر: أشرف، (2020م)، البلوك تشين والإثبات الرقمي في مجال حق المؤلف، المجلة الدولية للفقهاء والقضاء والتشريع، ع 1.
- جمال الدين: ميمون، (2014م)، الوقف والتنمية المستدامة: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف- الجزائر، ع 11.
- جمال: إبراهيم حسن، (2023م)، الوقف عبر التطبيقات اللامركزية: البناء والآثار، مجلة أوقاف، الإدارة العامة للأوقاف- قطر، ع 2.
- الحداد: أحمد بن عبد العزيز، (2014م)، من فقه الوقف، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، حكومة دبي- الإمارات، ط 2.
- الحنيطي: هناء، (2019م)، ماهية العقود الذكية، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، دبي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري- دبي.
- الحوارني: إيمان، (2023م)، العقود الذكية: دراسة تطبيقية فقهية، مجلة بيت المشورة، شركة بيت المشورة للاستشارات المالية- قطر، ع 20.
- الخادمي: نور الدين، (2014م)، الوقف العالمي (أحكامه ومقاصده- مشكلاته وآفاقه)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة- مصر.
- خليفة: إيهاب، (2018م)، البلوك تشين، الثورة التكنولوجية القادمة في عالم المال والإدارة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي- الإمارات، ع 3.
- بن دعاس: جمال، وشعيان، رضا، (2013م)، دور الوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الإحياء، الرابطة المحمدية للعلماء- المغرب، مج 14، ع 1.
- الرحيلي: مدى عبد اللطيف، والضحوي: هناء علي، (2020م)، تطوير قطاع الإيجار العقاري بما يتماشى مع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية: دراسة مقترحة لتطبيق تقنية البلوك تشين (Blockchain)، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر- قطر، مج 3، ع 1.
- الزرقا: مصطفى أحمد، (1997م)، أحكام الأوقاف، دارعمار، عمان- الأردن، ط 1.

- زمام: نور الدين، ويحيوي، نجاة، (2012م)، الوقف والتنمية الاجتماعية علاقة تلازمية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة تلمسان- الجزائر، ع 1.
- أبو زهرة: محمد، (1971م)، محاضرات في الوقف، دار الفكر العربي، مصر، ط 2.
- بوزيد: سارة، (2022م)، دور التكنولوجيا المالية في ابتكار الحلول للمنتجات الإسلامية- دراسة حالة منصة "اشهاد" لمعهد البنك الإسلامي للتنمية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، أم البواقي- الجزائر، مج 9، ع 1.
- ساسي: حازم، (2019م)، استخدام تطبيقات البلوكتشين لتطوير الأصول الوقفية منصة شركة فينترا نموذجاً، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية- ماليزيا، مج 16، ع 3.
- ساسي، حازم، (2018م)، الاستفادة من الوقف باستخدام تقنية BLOCKCHAIN منصة Finterra نموذجاً، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، الخرطوم- السودان، ع 71.
- سلامة، محمد، (2021م)، تحديات الوقف المعاصرة ودور تقنية البلوكتشين في حلها، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، ماليزيا، مج 5، ع 1.
- سيد: رحاب فايز، (2020م)، تقنية البلوك تشين وتوثيق الإنتاج الفكري العربي: دراسة تحليلية تقييمية لمحرك "إيداع" مع وضع تصور لمنصة بلوك تشين للباحثين والمؤسسات الأكاديمية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س 40، ع 2.
- الشاطر: منير، (2019م)، تقنية سلسلة الثقة (البلوكتشين) وتأثيرها على قطاع التمويل الإسلامي: دراسة وصفية، مجلة بحوث وتطبيقات في المالية الإسلامية، جامعة مالايا البحثية- ماليزيا.
- شبيبة: سفيان، (2020م)، تقنية "سلسلة الكتل" ودورها في تطوير أداء منظومة الأوقاف، مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة- الجزائر، مج 9، ع 18.
- الشيخ: أحمد بن هلال، (2019م)، التمويل الجماعي- دراسة فقهية تطبيقية، مجلة قضاء، جامعة الأمير محمد بن سعود الإسلامية- السعودية، ع 13.
- صباح: غربي، (2019م)، دور الوقف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة سوسيولوجيا والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجفلة- الجزائر، مج 3، ع 2.
- الصلاحات، سامي، (2021م)، الوقف وتقنية البلوك تشين، قراءة شرعية في الاستثمار والتمويل، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر- قطر، مج 41، ع 1.
- الصلاحات، سامي، (2021م)، دور منصة التمويل الجماعي تمويل مشروعات الأوقاف، مجلة بيت المشورة، شركة بيت المشورة للاستشارات المالية- قطر، ع 15.
- وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية: (2011م)، قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية وتعديلاته رقم (32) لسنة 2001.
- قطار: فاطمة الزهراء، ومسرحد، بلال، (2023م)، دور تقنية البلوكتشين في تطوير الصناعة المالية الإسلامية (دراسة حالة الصكوك الذكية)، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3- الجزائر، مج 11، ع 1.
- قنطقجي: سامر مظهر، (2017م)، البتكوين وأخواتها تنافس النظام النقدي وال Blockchain قد تعيد تشكيل الاقتصاد العالمي، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، الخرطوم- السودان، ع 67.
- القيسي: روان، (2021م)، أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل على القوائم المالية في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
- كوثر، فنيش، (2019م)، تطوير المنتج الوقفي من خلال تقنية البلوك تشين- دراسة حالة مجموعة Finterra، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، الجزائر، مج 3، ع 2.
- لطرش: هاجر، (2021م)، تقنية البلوكتشين... ثورة الثقة، مجلة دراسات اقتصادية، مج 21، ع 2.
- محمود: رحمان، (2021م)، تقنية سلاسل الكتل (البلوكتشين) ودورها في تمويل وإدارة الأوقاف، مع الإشارة لنموذجي شركة فاينترا ومنصة وقفي، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، مج 7، ع 3.
- مسلم: أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري، (1955م)، صحيح مسلم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة- مصر.
- المطوع: إقبال عبد العزيز، (2012م)، الوقف الجماعي في الفقه والقانون، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، الشارقة- الإمارات، مج 9، ع 1.
- مكي: هنادي عز الدين، (2019م)، الوقف ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المركز الجامعي أفلو- الجزائر، مج 1، ع 2.

- هني، محمد وهودو، محمد، (2021م). دور وأهمية استخدام تقنية البلوك تشين في تطوير القطاع الوقفي منصة Finterra Waqf Chain بماليزيا نموذجاً، مجلة الاقتصاد الجديد، الجزائر، مج 12، ع 1.
- يحيى: بدرأوي، وآخرون، (2021م). أهمية مداخل الوقف الإسلامي في تحريك عجلة التنمية المستدامة بالجزائر، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة عمارثليبي الأغواط- الجزائر، مج 12، ع 1.

#### ثانياً: المواقع الإلكترونية

- الموقع الرسمي لمعهد البنك الإسلامي للتنمية: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ينشئ منصة لحماية وتوثيق الأوقاف، على شبكة الإنترنت...<https://cutt.us/alv3L>
- الموقع الرسمي للهيئة العامة للأوقاف: منصة وقفي، على شبكة الإنترنت.  
. <https://cutt.us/tnwpG>
- الموقع الرسمي لمنصة وقفي: عن وقفي، على شبكة الإنترنت.  
. <https://cutt.us/usvzj>
- الموقع الرسمي لشركة فنثيرا: على شبكة الإنترنت.  
<https://www.vitra.com>

#### ثالثاً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Alharthi, walaa, (2021), Using Blockchain in WAQF, Wills and Inheritance Solutions in the Islamic System, International Journal of Economics and Business Administration, Vol IX, Issue 2.
- Mohaiyadin, Norlaila, And Et Al, (2022), Addressing Accountability And Transparency Challenges In Waqf Management Using Blockchain Technology, Journal Of Islamic Monetary Economics And Finance, Vol. 8, Special Issue.
- Mutmainah, Lu'liyatul, and et al, (2021), Waqf Blockchain in Indonesia: at A Glance, Jurnal Wakaf dan Ekonomi Islam, Vol 14, N 1.
- Sepptana, Nurual, and Sanjayawati, Hihda, (2021), sukuk on Blockchain: application, advantages, and challenges, journal Ekonomi keuangan dan perbankan syarah, Malang, Indonesia, vol 5, N 2.
- Zulaikha: Siti, and Rusmita, Sylva, (2018), Blockchain for Waqf Management, International Conference of Organizational Innovation, Vol 2018.